بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ وترجمة كلمة الدكتور أيمن الظواهري في إصدار

الآن جاء القتال

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

في باكستان تحديدًا؛ هدف الحملات الصليبية هو استئصال الخلايا الجهادية النامية من أجل تفكيك هذه الدولة النووية وتقسمها إلى أجزاء صغيرة تعتمد على الحملات الصليبية المعاصرة وتواليها.

والأمل الوحيد لإنقاذ باكستان من هذا المصير الكارثي هو الجهاد، وليس هناك أي خيار آخر.

والطبقة الحاكمة لباكستان اليوم تصطف خلف صليب الحملات الصليبية المعاصرة وتتنافس حول الرشاوى الأمريكية؛ لذلك فالحاكم الحقيقي لباكستان هو السفير الأمريكي الذي يدفع الرشاوى ويعطي الأوامر.

والشيء الوحيد الذي يُتوقع من هذه الفئات الحاكمة هو قتال المسلمين والمجاهدين والتضحية بباكستان وبحياة وكرامة الباكستانيين؛ فمن أجل الوصول لطموحاتهم الدنيئة الأنانية باعوا نزاهتهم ودينهم للصليبيين.

وبالمقابل فإن باقي المؤسسات السياسية غارقة في مستنقع الفساد أو عاجزة مشلولة غير قادرة على استغلال أي فرصة قد تنقذ باكستان من وضعها المزري وتحوّلها لدولة إسلامية.

ولذلك فالقوة الوحيدة القادرة على إحداث التغيير نحو النظام الإسلامي هي القوة الجهادية.

اليوم، المجاهدون يقاومون الصليبيين في أفغانستان ويجابهون قصفهم وقنابلهم في باكستان، وبالمقابل فإن الجيش والمؤسسات الأمنية الباكستانية يطعنون المجاهدين في ظهورهم. وبالرغم من كل ذلك فإن المجاهدين يحققون الانتصارات وينتقلون من فتح لآخر. وهذه إحدى إشارات الانتصار والظفر في حربنا بعون الله.

ولقد أجمع الفقهاء على أنه لو دخل عدو كافر بلدًا مسلمًا فإنه يجب على جميع أهله –وعلى جيرانه إن لزم الأمر– أن يتحركوا للجهاد. واليوم احتلّ الأمريكان أفغانستان وباكستان؛ لذلك يجب على كل مسلم في باكستان أن يتحرك لقتالهم، وهذا واجب عيني على كل مسلم في باكستان أن ينضم للمجاهدين، وأن يقوم –على الأقل– بدعم الجهاد في باكستان وأفغانستان بالمال والنصائح والخبرات والمعلومات والتواصل والمأوى وكل شيء آخر يمكن أن يقدمه.